

تشجيع حاشد لعميد الأسرى المحررين الشهيد سمير القنطار في الغييري اليوم

## تنديد واسع بالاغتيال؛ سيزيد عزيمة المقاومين لهزيمة العدوِّين الارهابيين «الإسرائيلي» والتكفيري



مع السيد نصرالله خلال احتفال النصر عام 2008



الاسد مستقبلاً القنطار بعد تحريره

بحزن ممزوج بالغضب والإباء والفخر، تعي لبنان عميد الأسرى المحررين سمير القنطار الذي ارتقى شهيداً بغارة «إسرائيلية» غادرة ليل أول من أمس على مبنى سكني في منطقة جرمانا بريف دمشق. وأصدر مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله بياناً جاء فيه: «عند الساعة العاشرة والربع من مساء يوم السبت (أول من أمس) أغارت طائرات العدو الصهيوني على مبنى سكني في مدينة جرمانا في ريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية الأسير المحرر الأخ المقاوم والمجاهد سمير القنطار، وعدد من المواطنين السوريين. تفعدت الله تعالى شهيدنا العزيز وجميع الشهداء برحمته الواسعة وأسكنهم مسبح جناته مع الأنبياء والصديقين».

### جنابلاط

وقال رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط: «بمعزل عن التباينات في الموقف السياسي حيال الأزمة السورية، فإننا ندين استهداف المناضل سمير القنطار بغارة «إسرائيلية» في جرمانا، ما أدى إلى استشهاد»، لافتاً إلى أن «الشهيد القنطار كرس حياته لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي»، وأضى عقوداً في زخانات الاعتقال من دون أن يتراجع عن مواقفه ووميده، ثم خرج إلى الحرية أكثر إيماناً بالتوجهات السياسية التي عمل في سبيلها. وتقدم جنبلاط من أسرة القنطار بالتعازي، مؤكداً أن الشهيد «سببى رمزاً من رموز النضال والصمود والحرية».

### أرسلان

واعتبر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، أن الشهيد القنطار «فخر للمقاومة ولبنان والعروبة التي آمن بها، ودفع حياته من أجل قضيتها المركزية فلسطين». وقال: «إنه لمن القدر أن يكون هذا الشهيد البطل من أهل الجبل الذين زاهم اليوم عزةً أن يضنم إليهم إلى قوافل شهداء المقاومة وفلسطين. أتوجه منكم يا سماحة السيد حسن نصرالله بقلوبنا التي تسكنها، والتي ناضلت أولاً من أجل تحريره وتكريمه قائداً مقاوماً مجاهداً موقوفاً. وتوجه أرسلان بالتعازي من ذوي سمير وآل القنطار ومجتمع



شهيدياً... ولم ولن يقفل الحساب

ما هو إلا وصمة غدر وإجرام على جبين دولة العدوان المؤقتة، ويرسم كل المتخاذلين من الأذلة العرب المهرولين لمساكنة دولة العدوان، والتطبيع معها». وقال: «ما الذي تنتظره من دولة الإرهاب والقتلة والمجرمين التي تستهدف سورية والأمة جمعاء جزاء غارة صهيونية غادرة بعد حياة حافلة نذرنا لمقاومة العدو الصهيوني، أمضى منها ثلاثين عاماً في سجون الاحتلال ما كسرت ولا لانت شوكتها ليخرج ويكمل الطريق حتى لحظة استشهاد».

وقال الأمين العام للمؤتمر قاسم صالح، في بيان: «إن الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية التي تقف مع المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله إيماناً منها بأن المقاومة خيار استراتيجي للأمة في مواجهة المحتل على أي أرض عربية كانت، ترى أن اغتيال الشهيد القنطار هو خسارة، ليس لحزب الله فحسب، ولكنه خسارة للبنان ومحور المقاومة بمجمله».

أضاف: «ونحن إذ نتفق بحزب الله وبالسيد أمينه العام والمقاومة وجماهيرها، فإننا نؤكد مجدداً دعمنا وتأييدنا الدائم للمقاومة اللبنانية، وبالقدر الذي ندين فيه الجريمة الإرهابية للكر، فإننا واثقون بأن بوصلة المقاومة التي لم تتصرف (التمتعة 4 ص)

المقاومة اللبناني والعربي ورفاق أسرى الأسرى المحررين، وأهل الجبل كافة. وأعلن الحزب أن وفداً منه تقدمه مدير الداخلية في الحزب لواء جابر، قدم واجب التعزية بالشهيد القنطار، في مجمع المجتبي - السان تيريز. ورأى النائب مروان حمادة أن «إقدام «إسرائيل» على هذا الفعل الإجرامي في جرمانا الأمانة ما هو إلا استمرار للنهج «الإسرائيلي» القائم على القتل والغدر والتدمير، والذي لا بد يوماً من أن يحاكم ويدين ويُنتقم منه. فيد العدالة، أرضية كانت أم سماوية، غير قاصرة، ودماء سمير ستلاحق «إسرائيل» حتى يوم القيامة».

واعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، أن استشهاد القنطار ورفاقه «يحتم الانتباه إلى العدو الأساسي الصهيوني «الإسرائيلي» لتحديد البوصلة الحقيقية للخطر الدائم والداهد الذي يستهدف العرب، كل العرب، بل الإنسانية جمعاء، والذي لا يتوانى عن صناعة الإرهاب ودعمه بكل أنواعه والوانه وأشكاله».

مَنْصُور ورأى الوزير السابق عدنان منصور، أن اغتيال الشهيد القنطار «المقاوم لدولة الاحتلال الصهيوني

## وفد من «القموي» يعزّي باسم حردان والقيادة الحزبية مهنا: استشهاده علامة مضيئة في تاريخ المقاومة ومحطاتها النضالية



التي لا يمكن أن يصدقها الناس أو يتصورها العقل البشري». **أحكام الاحتلال** في 28 كانون الثاني 1980، حكمت المحكمة «الإسرائيلية» على القنطار بخمسة مؤبدات مضافاً إليها 47 عاماً، لتصل مدة حكمه إلى 542 عاماً، إذ اعتبرته مسؤولاً عن موت 5 أشخاص، وعن إصابة آخرين. خلال فترة سجنه سجل القنطار كطالب في الجامعة المفتوحة «الإسرائيلية» بتل أبيب والتي تستخدم طريقة التعليم عن بُعد، في أيلول 1998، منحت الجامعة المفتوحة للقنطار درجة بكالوريوس في الأدبيات والعلوم الاجتماعية. **... وعاد إلى لبنان** تمّ الإفراج عن القنطار يوم الأربعاء 16 تموز 2008، بعد حوالي 30 عاماً من الاعتقال، في صفقة تبادل بين حزب الله والكيان «الإسرائيلي» بعد مفاوضات غير مباشرة بينهما، وأسفرت عن الإفراج عنه وعن أربعة أسرى لبنانيين من أفراد الحزب تمّ أسرهم في حرب 2006، وجثث 199 لبنانياً وفلسطينياً وآخرين في مقابل تسليم حزب الله جثث الجديدين «الإسرائيليين» الذين تمّ قتلهم في عملية «الوعد الصادق» في تموز 2006.

كان باستقبال قنطار والأسرى اللبنانيين في مطار بيروت الدولي العديد من الشخصيات اللبنانية، في مقدمهم رئيس الجمهورية آنذاك ميشال سليمان، رئيس المجلس النيابي نبيه بري، رئيس الحكومة فؤاد السنيورة والوزراء، وعدد كبير من النواب. وأقام حزب الله احتفالات كبيرة للمحررين بدأت في منطقة الناقورة قرب الحدود مع الأراضي المحتلة، واستكملت بمهرجان ضخم في ملعب الرابية في الضاحية الجنوبية. وألقى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله كلمة ترحيباً بالمحررين، كما لقي القنطار كلمة. وأصل القنطار نضاله في صفوف المقاومة حتى استشهاد أول من أمس مع عدد من المواطنين السوريين في غارة «إسرائيلية» غادرة استهدفت مبنى سكنياً كان بداخله في حي الحمصي في جرمانا بريف دمشق.

قدم وفد قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي التعازي باسم الحزب ورئيسه النائب أسعد حردان إلى قيادة حزب الله والعائلة باستشهاد عميد الأسرى المحررين المناضل سمير القنطار. والوفد الذي ترأسه نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، ضمّ العميدين وائل الحسيني ومعن حمية، عضو المجلس الأعلى عاطف بزي، عضوي المكتب السياسي بطرس سعاده وهيب وهبة، ورافق الوفد القيادي أعضاء هيئة تنفيذية المتن الجنوبي جان أبو عيده، حافظ بزيك وإيهاب المقداد، ومجموعة من القوميين. وقد صرح مهنا قائلاً: إن استشهاد عميد الأسرى المقاومين البطل سمير القنطار علامة مضيئة في تاريخ المقاومة ومحطاتها النضالية، وإني ياسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيساً وقيادة ومناضلين في الوطن والاعتراب، أحيي روحه وأرواح الذين استشهدوا معه، واتقدم من سماحة السيد حسن نصرالله ومن قيادة المقاومة ومن عائلة الشهيد وسائر الشهداء، بأصدق تحيات العزّ. وأضاف مهنا: الشهيد سمير مثل عنواناً مقاوماً يؤكد على جوهر الصراع القومي ضدّ العدو اليهودي الصهيوني، ومقاومته منذ أن وقع في الأسر وحتى استشهاد، كان عنواناً، فلسطين، كما لبنان، كما الجولان. وختم: إن الاستشهاد في سبيل قضية عادلة ومحقة، هو حياة في ذاكرة الأمة والمجتمع. ونحن نؤمن بأن شهداءنا هم طليعة انتصاراتنا الكبرى.

الجمهورية العربية السورية، والوفد الذي ترأسه نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، ضمّ العميدين وائل الحسيني ومعن حمية، عضو المجلس الأعلى عاطف بزي، عضوي المكتب السياسي بطرس سعاده وهيب وهبة، ورافق الوفد القيادي أعضاء هيئة تنفيذية المتن الجنوبي جان أبو عيده، حافظ بزيك وإيهاب المقداد، ومجموعة من القوميين. وقد صرح مهنا قائلاً: إن استشهاد عميد الأسرى المقاومين البطل سمير القنطار علامة مضيئة في تاريخ المقاومة ومحطاتها النضالية، وإني ياسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيساً وقيادة ومناضلين في الوطن والاعتراب، أحيي روحه وأرواح الذين استشهدوا معه، واتقدم من سماحة السيد حسن نصرالله ومن قيادة المقاومة ومن عائلة الشهيد وسائر الشهداء، بأصدق تحيات العزّ. وأضاف مهنا: الشهيد سمير مثل عنواناً مقاوماً يؤكد على جوهر الصراع القومي ضدّ العدو اليهودي الصهيوني، ومقاومته منذ أن وقع في الأسر وحتى استشهاد، كان عنواناً، فلسطين، كما لبنان، كما الجولان. وختم: إن الاستشهاد في سبيل قضية عادلة ومحقة، هو حياة في ذاكرة الأمة والمجتمع. ونحن نؤمن بأن شهداءنا هم طليعة انتصاراتنا الكبرى.

## بدأ شبابه مناضلاً من أجل فلسطين وأنها بالشهادة في سبيلها



ولد الشهيد سمير القنطار في بلدة عبيه العام 1962. التحق بمعسكرات التدريب في جبهة التحرير الفلسطينية. وتمّ اختياره بناءً على رغبته هو واثان من رفاقه لتنفيذ عملية عبر الحدود الأردنية في منطقة بيسان داخل فلسطين المحتلة، حيث أثناء توجيههم ألقى القبض عليهم من قبل جهاز المخابرات الأردنية بتاريخ 31 كانون الثاني 1978. قضى القنطار 11 شهراً في السجن الأردني، ثمّ أفرج عنه في 25 كانون الأول 1978 بشرط عدم دخوله الأردن ثانية. عاد إلى لبنان وصمّم على النزول بعملية نهارياً بطولية في 22 نيسان 1979، والتي أشرف على هذه العملية أمين عام الجبهة الشهيد القائد العباس، وفريق دربه سعيد اليوسف. بتاريخ 22 نيسان 1979 نفذ عملية «القائد جمال عبد الناصر» مع ثلاثة من رفاقه هم: عبد المجيد أضلان، مهنا المؤيد، وأحمد الأبرص، وكان القنطار قائد العملية برتبة ملازم في جبهة التحرير الفلسطينية. اخترقت المجموعة رادارات العدو الإسرائيلي وترسانة أسلحته منطقتين من شاطئ مدينة صور بزورق مطاطي صغير من نوع (زودياك) معدّل ليكون سريعاً جداً، وكان هدف العملية الوصول إلى مستوطنة نهاريا، وأسرها من الجيش الإسرائيلي، لمبادلتهم بمقاومين معتقلين في السجون الإسرائيلية». استطاعت المجموعة اختراق حواجز الأسطول السادس الأمريكي وأخذت الزورق عن الرادار وحرس الشاطئ، في الثانية فجرًا بدأت العملية واستمرت حتى ساعات الصباح، ووصلت المجموعة إلى شاطئ نهاريا حيث يوجد أكبر حامية عسكرية إضافة إلى الكلية الحربية ومقر الشرطة وخفر السواحل وشبكة الإنذار الجري، ومقر الزوارق العسكرية «الإسرائيلية». اقتحمت المجموعة إحدى البنايات العالية التي تحمل الرقم 61 في شارع جابوتنسكي، وانقسمت المجموعة إلى اثنتين، واشتبك الغدائون في البداية مع دورية للشرطة وحاولوا الدخول إلى منزل يملكه أمون سيلاب يقع على الشاطئ مباشرة، وبعد ذلك اشتبك أفراد العملية مع دورية شرطة «إسرائيلية»، فقتل الرقيب الياهو